

مجلة جامعة أم القرى

مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة

السنة الثانية   العدد الثالث   العام ١٤١٠ هـ



تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة

د. ملكة حسين صابر*

* حصلت على درجة الدكتوراه من كلية البنات بجدة وتعمل استاذة مساعدة بالكلية ورئيسة لقسم التربية وعلم النفس . لها بعض الابحاث والكتب المنشورة .

ملــخص البحث

تتحدد الجوانب التي تتناولها عملية اعداد المعلمة بكليات التربية في الجوانب الثلاثة الآتية :

١ ـ الجانب التخصصي .
٢ ـ الجانب التربوي .
٣ ـ الجانب الثقافي .

والتربية العملية هي احدى المواد الهامة في اعداد المعلم بصفة عامة ، بل انها المجال التطبيقي للنظريات التربوية .

والبحث الحالي يهدف الى التعرف على وجهة نظر المشرفات في أوجه البرنامج الآتية :

١ ـ مدى ما حققه البرنامج من اهداف في تدريب طالبات الكلية المعلمات على بعض مهارات التدريس وأوجه التعامل في المدرسة .
٢ ـ مدى كفاية الاشراف من حيث النوع والتوزيع والتعارف بين القائمات عليه .
٣ ـ نوع الصعوبات التي واجهت المشرفات ، وكيفية التغلب عليها واقتراحاتهن بشأن تطوير البرنامج .

وقد استخدمت الباحثة لتحقيق الاهداف السابقة أربعة استبيانات طبقت على مشرفات الكلية (عضوات هيئة تدريس ـ محاضرات ـ معيدات ـ مشرفات تربية عملية ـ مديرات المدارس المتعاونة) . ثم قامت الباحثة بتحليل البيانات وتقديم التوصيات التي توصلت اليها

المقدمـــة :

ان نجاح المعلمة في التخصص في احد فروع المعرفة يتوقف ـ الى حد كبير ـ على نوع الاعداد الذي تلقته ، فالمعلمة المعدة اعدادا سليما تستطيع أن توظف جميع المهارات والقدرات التي اكتسبتها خلال هذا الاعداد .

وبالنظر الى عمليات اعداد المعلمة في كليات التربية نجد أنها تركز على جانبين أساسيين :

الجانب الاول : علمي أكاديمي ، والجانب الثاني : تربوي نظري . وتعتبر التربية العملية حلقة الاتصال بين هذين الجانبين ، حيث تمثل الجانب التطبيقي للدراسات العلمية والتربوية وهي في نفس المجال الذي تتكون فيه الاتجاهات المهنية المختلفة[١] .

ولقد اجمعت العديد من الابحاث على أهمية التربية العملية .

ولكي تمارس الطالبة المعلمة مهام التربية العملية عليها أن تنتقل من جو الدراسة بالكلية وهو الجو الذي اعتادت عليه وألفته الى جو العمل بالمدرسة المتعاونة بما يحتويه من خبرات عديدة ومواقف متنوعة ومشاكل بعضها يتعلق بالتدريس ومهامه وبعضها الآخر يتعلق بالجهاز الاداري واللوائح والقوانين في المدرسة .

ولقد لاحظت الباحثة بصفتها رئيسة لقسم التربية وعلم النفس ومشرفة على برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة أن هناك بعض المشكلات التي تكتنف سير برنامج التربية العملية ومن ذلك :

١ ـ قصور في تحقيق بعض أهداف التربية العملية .

---

(١) رجب الكلزة : صعوبات التدريب العملي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الاسكندرية كلية التربية قسم المناهج ، ٨٣ ، ص ١-٢ .

(*) برنامج التربية العملية هو البرنامج الذي تتدرب فيه طالبات الفرقة الثالثة والرابعة على التدريس في المدارس الحكومية ، ويتنوع بين مشاهدة معلمات المدارس والمتعاونات أثناء تأديتهن للعمل وبين التدريس لوحدات المقرر في تخصصهن .

٢ ـ مشكلات تتعلق بمكتب التربية العملية ومشرفة الكلية ومديرات المدارس المتعاونة والمعلمات المتعاونات والطالبات المعلمات .
٣ ـ عدم استخدام الاساليب الموضوعية في تقويم الطالبات المعلمات .
٤ ـ مشكلات تواجه الطالبة المعلمة عند ممارستها التدريب في التربية العملية .

والبحث الحالي هو بحث ميداني شمل جميع الفئات المساهمة في برنامج التربية العملية بهدف تقويم بعض جوانبه من وجهة نظر كل من مشرفة التربية العملية ومديرات المدارس المتعاونة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١ ـ مدى ما حققه البرنامج من أهداف في تدريب الطالبات في بعض مهارات التدريس .
٢ ـ مدى أوجه التعاون مع المدارس المتعاونة .
٣ ـ مدى كفاية الوقت والامكانات التي توفرها الكلية والمدارس للبرنامج .
٤ ـ مدى كفاية الاشراف من حيث النوع والتعاون بين القائمات عليه .
٥ ـ الصعوبات التي واجهت المشرفات على البرنامج وكيفية التغلب عليها .
٦ ـ اقتراح المشرفات على التربية العملية ومديرات المدارس المتعاونة .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الامور التالية :

١ ـ تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية ، والسعي لتطويره وتحسينه .
٢ ـ تسهم هذه الدراسة في معرفة مدى تحقيق الاهداف التربوية لبرنامج التربية العملية وقد نضع ايدينا على تلك الاهداف التي لم تتحقق وأسبابها .
٣ ـ تقديم بعض التوصيات لمكتب التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة ، بغرض تطوير مفاهيم الاشراف والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه المشرفات على البرنامج .

تساؤلات البحث :

١ ـ ما الاسس التي يجب توافرها في برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة ؟

٢ ـ ما التصور المقترح الذي يمكن تقديمه لبرنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات ؟

حدود البحث :

١ ـ يقتصر البحث الحالي على المشرفات على برنامج التربية العملية بالمدارس المتعاونة بمدينة جدة (عضوات هيئة تدريس ، محاضرات ، معيدات ، مشرفات متفرغات لعملية الاشراف) ، ومديرات المدارس المتعاونة .

٢ ـ يقتصر برنامج التربية العملية على الفرقة الرابعة (أدبي وعلمي) للفصل الدراسي الأول ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ.

تعريف المصطلحات :

١ ـ **التقويم** : هو عملية اصدار الحكم على عملية سير برنامج التربية العملية بكلية التربية للبنات بجدة ، الفرقة الرابعة (أدبي وعلمي)، بهدف التعرف على أهم المشكلات التي تواجه البرنامج ومن ثم العمل على تحسينها .

٢ ـ **برنامج التربية العملية** : هو البرنامج الذي تتدرب فيه طالبات الفرقة الثالثة والرابعة على التدريس لوحدات المقرر في تخصصهن .

٣ ـ **مشرفة الكلية** : هي عضوة هيئة التدريس بكلية التربية للبنات بجدة أو المحاضرة أو المعيدة أو المشرفة المتفرغة والتي ترشح من قبل رئيسة القسم للقيام بعملية الاشراف على الطالبات باقسامهن ، وهي أساسا من خريجات كلية التربية .

٤ ـ **المدرسة المتعاونة** : هي كل مدرسة ثانوية تقضي بها الطالبة المعلمة الفترة المحددة للتربية العملية تحت اشراف مشرفة الكلية .

٥ ـ **المعلمة المتعاونة** : هي معلمة الفصل المعينة رسميا من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وتقوم بمساعدة الطالبة المعلمة اثناء فترة التدريب .

٦ ـ **الفرقة الثالثة** : هي المرحلة التي تكون فيها الطالبة قد امضت ثلاث سنوات دراسية داخل الكلية ، حيث أن كليات التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات تطبق نظام السنة الدراسية .

٧ ـ **الفرقة الرابعة** : هي المرحلة التي تكون بها الطالبة قد امضت أربع سنوات دراسية داخل الكلية .

مفهوم التربية العملية وأهدافها :

التربية العملية هي احدى مواد الاعداد التربوي التي تتيح للطالبة ممارسة التدريب الفعلي واتاحة الفرصة لها للوقوف داخل الفصل أمام التلميذات ، وقيادة العملية التعليمية بنجاح . وهذا المفهوم يدعونا ـ دون شك ـ الى النظر الى أهمية اعداد المعلمة والى مواد الاعداد التربوي التي تنحصر أهدافها في الآتي :

١ ـ اعداد المعلمة المتصفة بقوة الايمان وعمق الثقافة اعدادا سليما .

٢ ـ تنمية قيم مهنة التدريس في نفوس الطالبات المعلمات .

٣ ـ تحسين مستوى اعداد المعلمة .

فاذا كانت هذه النقاط تركز على أهداف مواد الاعداد التربوي ، فلا شك أن هناك من يشكك في فائدة التربية العملية ومن الحجج التي يسوقها المشككون ما يأتي :

١ ـ القدرة على التدريس موهبة ، ولذلك فليس من المستحب تدريب طالبات المعاهد والكليات طالما أن هذه الموهبة سوف تظهر تلقائيا .

٢ ـ تكيف طالبة المعهد أو الكلية التربوية مع الجو المدرسي بفعالية كبيرة بعد وقت قصير من التخرج ، وعليه فان ما تهدف اليه العملية من اكساب الطالبات المعلمات يمكن اكتسابه في وقت قصير وبمجهود أقل .

٣ ـ تتطلب التربية العملية مهارات وأنشطة عدة ، لا تستطيع المشرفات على التربية العملية ضبطها بطرق سليمة ، فاذا ضعف الاشراف نجم عنه احتمال تعلم الطالبات المعلمات عن طريق المحاولة والخطأ .

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله : التربية العملية ـ أهدافها ومبادئها ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م ، دار العدوى ، عمان ، مكتبة الطالب الجامعي .

والحقيقة أنه مهما شكك المتشككون في التربية العملية فان لها أهدافا لا يمكن انكارها ، ومن تلك :

١ ـ تنمية القدرة على الملاحظة الهادفة ، ذلك أن الطالبة المعلمة مدعوة باستمرار الى ملاحظة مختلف جوانب الموقف التعليمي داخل الفصل .

٢ ـ تساعد التربية العملية على فهم المباديء والحقائق التي تدرسها الطالبة المعلمة في المواد النظرية ، فهي حين تدرس ـ على سبيل المثال ـ خصائص نمو التلميذات في المرحلة المتوسطة ، فان التربية العملية تجعلها تلمس هذه الحقيقة ، فيزداد فهمها لها . فالتربية العملية ـ اذن ـ هي الوسيلة الفعالة لتطبيق المباديء النظرية التي سبق تعلمها واستبعاد ما لا ينسجم ومتطلبات الواقع ثم انها سبيل لتطبيق أساليب التدريس المختلفة اذ من خلالها تستطيع الطالبة المعلمة معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في تلك الطريق .

٣ ـ تكسب التربية العملية الطالبات المعلمات القدرة على التعامل مع المدرسات ومديرات المدرسة والجهاز الاداري التابع لها ، وهذا ـ دون شك ـ يعتمد على حسن العلاقة الانسانية التي تسود المدرسة ، والتي تعتبر هدفا من الاهداف التي تسهم التربية العملية في تحقيقها .

٤ ـ التعرف على جو العمل الحقيقي بالمدرسة وكيفية التغلب على الصعوبات التي تواجه المعلمة داخل المدرسة .

٥ ـ تسهم التربية العملية في تحسين قدرة الطالبة على ضبط الفصل بشكل جيد ، مع اكتساب حب التلميذات والقدرة على توجيههم الوجهة الحسنة .

٦ ـ تنمية القدرة على النقد الذاتي ، وتقبل نقد الآخرين . ففي التربية العملية تقوم كل من المشرفة والمعلمة المتعاونة وزملاء الطالبة المعلمة بتقويم الدرس الذي قامت بشرحه ، ويساعدها هذا النقد ـ دون شك ـ على التعرف على جوانب القوة والضعف في تدريسها ، وعندما تتقبل الطالبة المعلمة نقد الآخرين فان هذا يؤدي الى تشكيل الاتجاه المطلوب . وعندما تتقبل الطالبة المعلمة نقد زميلاتها فان ذلك يهيء الجو الملائم للنقد الذاتي .

برنامج التربية العملية بكلية التربية بجدة :

يسير برنامج التربية العملية في كلية التربية للبنات بجدة وفق الآتي :

١ ـ اختيار عضوات المكتب من العضوات المتخصصات في مجال المناهج وطرق التدريب والتربية المقارنة والتربية الاسلامية وأصول التربية على النحو التالي :

- ثلاث عضوات من المناهج وطرق التدريس .
- عضوة من التربية المقارنة .
- عضوة من التربية الاسلامية .
- عضوتان من التربية وعلم النفس .

هذا وتم تحديد المهام التي يقوم بها المكتب بوساطة القائمات على العمل به ، كما جاء بالمذكرة رقم ٥/ك ب/٩ بتاريخ ١٤٠٥/١/٥ هـ وفق الآتي :[١]

اختيار المدارس :

يقوم المكتب بتحديد المدارس التي سيتم التعاون معها بعد أخذ رأي التوجيه التربوي في المدارس التي يمكن توزيع الطالبات عليها ، مراعين في ذلك نوعيات هذه المدارس من حيث أعضاء هيئة التدريس بها ، وامكانياتهم المختلفة والتي يحتاجها البرنامج للتدريب .

المشرفات والمندوبات :

يتم تحديد مواصفات المشرفات والمندوبات ، وذلك بالاتصال بالاقسام لترشيح المندوبات ، أو المشرفات حسب التخصصات المختلفة بالقسم ، ويرشح كل قسم عددا من المشرفات وفق المعايير المتفق عليها ، وهي :

(أ) في حالة وجود مشرفة تربية عملية متفرغة ، تقوم هذه المشرفة بدور مندوبة القسم حيث تكون حلقة الاتصال بين مكتب التربية العملية والقسم ، بالاضافة الى دورها في الاشراف على طالبات الكلية (المعلمات) .

---

(١) الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ادارة كلية البنات ، خطاب وكيل الرئيس العام لكليات البنات رقم ٥/١٤/٧٩٥٢ ك في ١٤٠٤/٧/٢ هـ ، التعليمات الخاصة بتنظيم التربية العملية في كليات التربية للبنات .

(ب) يرشح القسم مشرفات التربية العملية من المحاضرات المتخصصات في مجال المناهج وطرق التدريس أو مجالات التخصص المختلفة ، مع مراعاة أن يكن من خريجات كلية التربية ، والا تقل مدة الخبرة في القيام بأعمال الاشراف في البرنامج عن عامين .

توزيع الطالبات والمهام الموكلة لهن :

تبدأ التربية العملية لطالبات الفرقة الرابعة لجميع الشعب مع بداية الاسبوع الثاني للدراسة من الفصل الدراسي الاول الى نهاية الاسبوع التاسع منه بحيث يسير البرنامج الزمني وفق ما يلي :

- خمسة أسابيع تمرين منفصل ، بمعدل يوم واحد في الاسبوع . وقد خصص يوم الاحد للاقسام العملية ويوم الثلاثاء للاقسام الادبية .
- ثلاثة أسابيع تمرين متصل .

وقد حدد المكتب معايير محددة للتمرين المنفصل والمتصل ، وهي :

(أ) لا يقل نصاب الطالبة عن حصتين في اليوم الدراسي ، الى جانب ضرورة حضور الطالبة دروس المشاهدة والنقد لزميلاتها ولبعض معلمات المدرسة في مجال التخصص .

(ب) تجتمع الطالبات لمناقشة الدروس التي يحضرنها أو التي يقمن بتدريسها ، وتحضر المشرفات هذه المناقشات كما تحضرها عضوات مكتب التربية العملية أثناء زيارتهن للمدارس . وتتناول المناقشات مهام التدريس المختلفة بالتحليل والنقد الايجابي ، لتعزيز المهارات والكفايات الجيدة ، ومعالجة ما يظهره التدريب من احتياجات للطالبات ، ومن مشكلات وصعوبات تشارك في علاجها عضوات المكتب والمشرفات ، مع الاستعانة بمديرات المدارس ومعلمات المواد المختلفة .

تقويم الطالبات :

يقوم المكتب بتوفير الادوات اللازمة للاشراف بكل أنواعه ، وتتضمن ما يلي :

(أ) بطاقات ملاحظة للمشاهدة والنقد توزع على الطالبات .

(ب) بطاقة تقويم للطالبات تستخدم بوساطة :

١ ـ مشرفة الكلية للتربية المنفصلة .

٢ ـ مشرفة الكلية للتربية المتصلة .

٣ ـ مديرة المدرسة .

٤ ـ الممتحنة الخارجية .

ويتم التقويم وفق ما يلي :

تخصص ١٠٠ درجة للتقويم الكلي مقسمة كما يلي :

٢٠ درجة لمشرفة الكلية للتربية المنفصلة .

٤٠ درجة لمشرفة الكلية للتربية المتصلة .

٣٠ درجة للممتحنة الخارجية .

١٠ درجات لمديرة المدرسة .

مهام الاشراف الخارجي :

تقوم عضوات المكتب بالاشراف على المدارس التي تتمرن بها الطالبات المعلمات ، وذلك عن طريق الزيارات المتكررة لهذه المدارس والتي أعد لها جدول زمني ، وتتضمن المهام التي تقوم بها عضوة مكتب التربية العملية ما يلي :

١ ـ مقابلة مديرات المدارس والمدرسات المتعاونات ، لمعرفة آراء وملاحظات العاملات بالمدارس عن البرنامج ، والمساعدة في ايجاد جو من التعاون بين العاملات بالمدارس والطالبات المعلمات .

٢ ـ التعرف على امكانيات المدارس المختلفة ، ومحاولة توفير ما يمكن توفيره من امكانيات مثل المعينات التعليمية وحجرات العمل الخاصة لخدمة أهداف البرنامج .

٣ ـ حضور عدد من الحصص لمتابعة البرنامج والتعرف على مدى ما وصلت اليه الطالبات المعلمات من اتقان لمهارات التدريس المختلفة ، وكفاءتهن في القيام بما يوكل اليهن من مهام .

٤ ـ الاجتماع بالطالبات المعلمات ، لمناقشة ملاحظات عضوات المكتب على المدارس والدروس ، ومساعدة المشرفات والطالبات على ايجاد حلول للمشكلات والصعوبات التي قد تواجههن .

الدراسات السابقة[(١)] :

تمكنت الباحثة من الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة ، ذات الصلة بالبحث . وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

١ ـ أجرى محمد ابراهيم هادي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ دراسة بهدف :

- التعرف على الاسس التي يجب توافرها في التربية العملية لطلاب المواد الاجتماعية .
- معرفة مدى توافر هذه الاسس في النظام الحالي للتربية العملية لطلاب المواد الاجتماعية بكلية التربية بمكة المكرمة جامعة أم القرى .

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٧٠ طالبا في المستوى الرابع تخصص مواد اجتماعية و ٦١ معلما من معلمي المواد الاجتماعية سبق لهم الدراسة بجامعة أم القرى كلية التربية ولديهم خبرة مدتها خمس سنوات واستخدم الباحث استبيانا مكونا من محورين هما : اهداف التربية العملية والاساليب التي تساعد على تحقيقها . تنظيم التربية العملية من قبل المسئولين على تنفيذها (مكتب التربية العملية ـ مشرف التربية العملية ـ الطالب المعلم ـ مدير المدرسة المتعاونة ـ المعلم المتعاون) واتضح للباحث أن غالبية النتائج كانت دلالتها الاحصائية ايجابية ومن أهم تلك النتائج ما يلي :

- ان معظم اهداف التربية العملية بكلية التربية بمكة المكرمة ـ جامعة أم القرى ـ قد تحققت .

---

(١) محمد صالح ابراهيم هادي : تقويم التربية العملية لطلاب الاجتماعيات ، جامعة أم القرى ، قسم المناهج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦هـ ، ص ١٢ ـ ١٧

- ان معظم واجبات مكتب التربية العملية بالكلية قد تحققت .
- ان واجبات مشرف الكلية في التربية العملية قد تحققت جميعها وبالنسبة للطالب المعلم تحققت معظمها ، أما بالنسبة لمدير المدرسة فقد تحقق البعض منها وكذلك الامر بالنسبة للمعلم المتعاون .

ومن النتائج السلبية التي اسفرت عنها الدراسة ما يلي :
- ان التربية العملية لم تتح للطالب المعلم فرصة التعرف على الطرق الحديثة في مجال تدريس المواد الاجتماعية .
- ان مشرفي الكلية ومديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين والطلاب المعلمين لم يتحقق لهم الفرصة في التخطيط للتربية العملية .
- لم يحقق وجود المعلمين المتعاونين اشتراكهم في تقويم الطلاب في التربية العملية .

٢ ـ في دراسة أجراها ابراهيم أبو سعيد ١٣٩٧ هـ، بهدف التوصل لحل مشكلات التربية العملية بكلية التربية للبنات ، مكة المكرمة . وكانت عينة الدراسة هي : طلاب السنة الثالثة والرابعة والمشرفون على التربية العملية ، وقد استخدم الباحث النسب المئوية في تحليل النتائج بين وجهتي نظر عينتي المدرسة وقد أظهرت النتائج الآتي :

١ ـ أهداف الدرس لا تلقى الاهتمام الكافي من الطلاب المعلمين والمشرفين على التربية العملية .
٢ ـ لا تتوافر الوسائل التعليمية في المدرسة .
٣ ـ اعتماد الطلاب المعلمين في تحضيرهم على الكتاب المدرسي فقط .
٤ ـ عملية التقويم للتربية العملية لا يوافق عليها الطلاب المعلمون .
٥ ـ مدة البرنامج غير كافية
٦ ـ عدد مرات الزيارات التي يقوم بها المشرف غير كافية .
٧ ـ هناك مشكلات في عملية تنظيم التربية العملية .

٣ ـ في دراسة اجراها الباحث عبد الفتاح أحمد حجاج ، وسليمان الخضري الشيخ ١٩٨٤ على عينة بلغ عددها ٢٨ طالبا و ٨٥ طالبة من بين طلبة

وطلاب الفصل الثاني ١٩٨١ بكلية التربية في دولة قطر ، وكانت الدراسة تهدف الى تتبع أحوال الكلية من حيث نشأتها وتطور أهدافها ووظائفها ، مع التعرف على ما طرأ من تغيرات على مكونات برنامج اعداد معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية . وأظهرت النتائج أن برنامج التربية العملية بالكلية تحقق فيه هدف تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس واتقانها بدرجة متوسطة ، ونفس الامر ينطبق على مدى تحقق التربية العملية لتعريف الطالب بأهداف تدريس مادة تخصصه .

٤ - في دراسة أجراها الباحث رجب أحمد الكزة[١] جامعة الاسكندرية على طلاب وطالبات شعبة الجغرافيا بكليات التربية ، وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء تدريسه لمادة الجغرافيا في فترة التدريب العملي ، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات . وقد استخدم الباحث استبيانا تكون من عدة محاور شملت الصعوبات التي تتعلق بشخصية الطالب . وصعوبات تتعلق باعداد الدرس والتدريس للمادة والمرحلة التي يقوم بتدريسها ، ثم بقيادة الفصل واستخدام الوسائل التعليمية بمدى خلفيته الثقافية . وأسفرت النتائج عن أن هناك صعوبات تواجه الطالب المعلم عند تدريسه بعض مقررات الجغرافيا ، وان هناك صعوبات لها تأثير على تحضير الدروس لدى طلاب التدريب .

٥ - في دراسة أجراها الباحث سليمان الوابلي[٢] على جميع الفئات التي ساهمت في برنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الثاني وذلك بهدف :

(أ) تحديد مسئوليات مشرف الكلية تجاه المساهمين في تنفيذ برنامج التربية العملية .

(ب) التعرف على مدى تطبيق مشرف الكلية لمسئولياته تجاه كل من الطالب المعلم ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون ، وقد استنتج الآتي :
توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ما يقوم به مشرف الكلية من

(١) أحمد رجب الكلزة : صعوبات التدريب العملي لطلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية جامعة الاسكندرية ١٩٨٣ م ، رقم الايداع ١٤٧٨/٨٣ ، ص ١ - ٥٩ .
(٢) سليمان الوابلي : مسئوليات الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين النظرية والتطبيق ، دراسة غير منشورة ، ١٤٠٦/١٩٨٥ .

تطبيق لمسئولياته تجاه المدرسة المتعاونة ، ومستوى هذا التطبيق من وجهة نظر كل من :

- الطالب .
- ومدير المدرسة المتعاونة .
- والمعلم المتعاون .

وهذه الدلالة لصالح مشرف الكلية .

٦ - في دراسة اجراها ابراهيم محمد الخولي ١٩٨٢ على مجموعتين من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ، تكونت الاولى من ٧٢ طالبا تخرجوا عام ٧٥-١٩٧٦م والمجموعة الثانية ٩٠ طالبا كانوا يمارسون التربية العملية عام ٧٦-١٩٧٧م ، وذلك بهدف التعرف على نوع درجة الارتباط بين نجاح الطلاب المعلمين في التربية العملية ومعدلهم التراكمي . وتوصل الى أن هناك ارتباطا موجبا بين نجاح الطلاب المعلمين في التربية العملية ومعدلهم التراكمي ، وتوصل الى أن هناك ارتباطا موجبا ذا دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في التربية العملية وبين الدرجات التي يحصل عليها في مقرر طرق التدريس . وبفحص العلاقة بين درجات الطلاب في التربية العملية ومعدلهم التراكمي العام وجد أن هناك علاقة موجبة عالية بين المتغيرين ، حيث أن : معامل الارتباط هو + (٨٠٪) عند مستوى ٠١ر

الخلاصــة :

نستخلص من العرض السابق أن هناك مشكلات تواجه سير برنامج التربية العملية من تلك :

١ - ان فترة التدريب غير كافية .
٢ - لم يتحقق التعاون المرتقب بين المعلم المتعاون والطلاب المعلمين .
٣ - اهداف الدرس لم تلق الاهتمام الكافي من الطلاب المعلمين والمشرفين على التربية العملية .

٤ ـ عملية التقويم في التربية العملية لا يوافق عليها الطلاب المعلمون .
٥ ـ عدد مرات الزيارات التي يقوم بها المشرف غير كافية .
٦ ـ هناك مشكلات في عملية تنظيم التربية العملية .
٧ ـ هناك صعوبات تواجه الطالب المعلم في تدريس وتحضير بعض المواد .
٨ ـ هناك نقص شديد في توفر الامكانيات .

ومن النقاط الايجابية التي توصلت اليها بعض الدراسات :

ـ أمكن اتقان مهارات التدريس بدرجة متوسطة .
ـ أمكن للطالب المعلم التعرف على أهداف التربية العملية .

منهج البحث : دراسة مسحية ميدانية تحليلية .

عينة الدراسة : تكونت العينة من (٤١) احدى وأربعين مشرفة من مشرفات البرنامج المعينات لوظيفة الاشراف ومعيدات الاقسام اللاتي قمن بالاشراف على طالبات الفرقة الرابعة بكل أقسامها للفصل الدراسي الاول ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ. ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب الاقسام ونوعية الوظيفة .

جدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة حسب الأقسام ونوعية الوظيفة

القسم	نوعية الوظيفة	التكرار
الدراسات الاسلامية	محاضـــرة	١
	معيدة	٥
	مشرفة متفرغة	—
اللغة العربية	محاضرة	١
	معيدة	١
	مشرفة متفرغة	١
اللغة الانجليزية	محاضرة	٢
	معيدة	١
	مشرفة متفرغة	—
التاريخ	محاضرة	٥
	معيدة	١
	مشرفة متفرغة	—
الجغرافية	محاضرة	—
	معيدة	٣
	مشرفة متفرغة	١
الرياضيات	محاضرة	٢
	معيدة	—
	مشرفة متفرغة	—
الكيمياء	محاضرة	١
	معيدة	٢
	مشرفة متفرغة	—
الفيزياء	محاضرة	٢
	معيدة	—
	مشرفة متفرغة	—
الاحياء	محاضرة	—
	معيدة	٥
	مشرفة متفرغة	—

التكرار	نوعية الوظيفة	القسم
٢ ٣ ١ –	عضوة هيئة تدريس محاضرة معيدة مشرفة متفرغة	الاقتصاد المنزلي

النسبة المئوية لاعضاء هيئة التدريس وعددهن (٢) اثنتان =٤,٨٪
النسبة المئوية للمحاضرة وعددهن (١٧) سبعة عشرة =٤١,٥٪
النسبة المئوية للمعيدات وعددهن (١٩) تسع عشرة =٤٦,٤٪
النسبة المئوية للمشرفات المتفرغات وعددهن (٣) ثلاث =٧,٣٪

ادوات الدراسة[١] :

تم تعميم أربعة استبيانات لتقويم بعض أوجه البرنامج بناء على الاهداف السابق ذكرها ، ومرفق صورة من هذه الاستبيانات في نهاية هذه الدراسة .

المعالجة الاحصائية للاستبيانات :

لتقنين الاستبيانات الثلاثة الاولى من حيث الاتساق بين ما تقيسه العبارات المختلفة للاستبيان الواحد ، تم اجراء تحليل لبنود كل استبيان لايجاد درجة ارتباط كل عبارة لكل فرد من أفراد العينة والدرجة الكلية التي حصل عليها (الفرد) .

وقد حسبت النسبة المئوية في حالة (لم تعط رأيا) على أساس أن مجموع أفراد العينة (٤١) فردا .

حسبت النسبة المئوية في غير ذلك على اساس الاستجابات بعد استبعاد التي (لم تعط رأيا) .

ويوضح الجدول المرفق في ملحق هذه الدراسة نتائج التحليل بالحاسب الآلي لدرجات الارتباط .

---

(١) انظر استبيان رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ بالملحق رقم (١) و(٥) (نتائج التقنين ملحق رقم (٢)

وقد ظهر من هذه النتائج أن معامل الارتباط للعبارة الاولى بالاستبيان رقم (١) جاء أقل من القيمة الحرجة لمعامل ارتباط (بيرسون) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولذلك فقد حذفت هذه العبارة من الاستبيان الاول لتصبح عبارات الاستبيان خمس عبارات فقط .

النتائج وتفسيرها

المتوسط الحسابي للنتائج :

تم حساب المتوسط الحسابي لنتائج الاستبيانات ١، ٢، ٣ وفقا للمثال التالي :

الاستبيان ١ : مجموع تكرارات اجابة موافقة بشدة = ٤٤ ، مجموع تكرارات اجابة موافقة =١٢٧ ، مجموع تكرارات اجابة غير متأكدة = ١٩ ، مجموع تكرارات اجابة غير موافقة = ٩ ، مجموع تكرارات اجابة غير موافقة بشدة = ٦

وعدد افراد العينة = ٤١

المتوسط الحسابي للاستبيان ١ =(٤٤×٥+١٢٧×٤+١٩×٣+٩×٢+٦×١)

٤١

=١٩,٧٣

جدول رقم (٢)
المتوسط الحسابي لنتائج الاستبيانات ١، ٢، ٣

مسلسل	الهدف الذي يقيسه الاستبيان	المتوسط
١	مدى تقدم الطالبات المعلمات في مهارات التدريس والتعامل في المدرسة	١٩,٧٣
٢	مدى كفاية الاشراف ونوعيته وتوزيعه	١٨,٤
٣	مدى كفاية الامكانيات المتاحة	١٦,٤

مدى تقدم الطالبات المعلمات :

جدول رقم (٣)

رأي افراد العينة في مدى تقدم الطالبات المعلمات في مهارات التدريس والتعامل في المدرسة

العبارة	موافقة بشدة		موافقة		غير متأكدة		غير موافقة		غير موافقة بشدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
كانت الطالبة المعلمة في نهاية البرنامج أكثر قدرة على ادارة الفصل	٧	١٧,١	٣١	٧٥,٧	١	٢,٤	١	٢,٤	١	٢,٤
تحسنت قدرة الطالبة المعلمة على اختيار واستخدام الطريقة والوسيلة المناسبة	٥	١٢,٢	٢٤	٨٣	-	-	١	٢,٤	١	٢,٤
تحسن أداء الطالبة في تنويع وتوزيع الأسئلة على وقت الحصة وعلى الطالبات	١٢	٢٩,٣	٢٧	٦٥,٨	-	-	٢	٤,٩	-	-
في نهاية البرنامج كانت الطالبة المعلمة أكثر قدرة على التعاون مع ادارة المدرسة ومعلماتها	١٢	٢٩,٣	١٩	٤٦,٤	٨	١٩,٥	١	٢,٤	١	٢,٤
ازدادت قدرة الطالبة المعلمة على المشاركة في أنشطة المدرسة والتفاعل مع الجو المدرسي	٨	١٩,٥	١٦	٣٩	١٠	٣٤,٤	٤	٩,٨	٣	٧,٣

يتبين من جدول رقم (٣) أن تقدم طالبات الكلية (المعلمات) كان ملحوظا للمشرفات في المهارات التي تتصل بتوزيع الاسئلة وادارة الفصل بينما جاء اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة في الدرجة التالية وجاءت قدرة الطالبة على التعاون مع افراد المدرسة وعلى المشاركة في انشطتها أقل من المهارات المستخدمة داخل الفصل والتي عبرت عنها العبارات الثلاث الاولى .

وتبين نتائج النسبة المئوية بالجدول رقم (٣) انه بالرغم من أن تحسن الطالبة في اختيار واستخدام الطريقة والوسيلة المناسبة جاء في الدرجة الثالثة بالنسبة لترتيب المتوسط ، الا أن نسبة كبيرة من المشرفات بلغت ١٢,٣٪ أفادت بالموافقة بشدة ، بينما تبين أن نسبة من وافقن ٨٣٪ وهذا يؤكد زيادة اهتمام المشرفات بما

يتعلق بالطرق والوسائل مما يؤدي الى تحسن أكبر من جانب الطالبات ، وأيضا الى قدرة المشرفات على الملاحظة ويبين ما يحدث من تغيرات في هذا الجانب بالمقارنة بالجوانب الاخرى التي تحظى باهتمام أقل من جانب الاشراف ، ويؤكد ذلك النسبة الكبيرة من المشرفات التي أجابت بأنها غير متأكدة من معرفتها تقدم الطالبة المعلمة في التعاون مع افراد المدرسة ، وبلغت ١٩,٥٪ ، والنسبة التي أفادت بعدم تأكدها من تحسن قدرة الطالبة المعلمة في المشاركة في أنشطة المدرسة والتفاعل معها وبلغت ٢٤,٤٪

جدول رقم (٤)
رأي أفراد العينة في كفاية الاشراف ونوعيته

العبارة	موافقة بشدة ٥		موافقة ٤		غير متأكدة ٣		غير موافقة ٢		غير موافقة بشدة ١		لم تبد رأيا		المتوسط	الترتيب
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
١ ـ كانت مرات الاشراف كافية لمتابعة مجموعة الطالبات المتعلمات	١٠	٢٤,٤	١٩	٤٦,٤	١	٢,٤	٩	٢١,٩	٢	٤,٩	—	—	٣,٦٣	٣
٢ ـ كانت صفة التفاهم والتعاون تسود العلاقة القائمة بين القائمـــات على الإشراف من الكلية والتوجيه المدرسي	١٢	٢٩,٣	٢٤	٥٨,٥	٣	٧,٣	٢	٤,٩	—	—	—	—	٤,١٢	١
٣ ـ كانت بطاقات التقويم دقيقة ومحددة في جميع الحالات	٦	١٥,٣	٢١	٥٣,٩	١	٢,٦	٨	٢٠,٥	٣	٧,٧	٢	٤,٩	٣,٤٩	٤
٤ ـ كانت مديرة المدرسة مســـتعدة لتقديم العون للبرنامج .	٨	٢٠	٢٧	٦٧,٥	٤	١٠	١	٢,٥	—	—	١	٢,٤	٤,٠٥	٢
٥ ـ ساهمت معلمة المادة بحضـــورها في توجيه الطالبة المعلمة	٨	٢٠	١٧	٤٢,٥	٦	١٥	٥	١٢,٥	٤	١٠	١	٢,٤	٣,٥	٥

ملاحظـــات :

١ ـ حسبت النسبة المئوية في حالة (لم تعط رأيا) على أساس أن مجموع أفراد العينة (٤١) .

٢ ـ حسبت النسبة المئوية في غير ذلك على أساس الاستجابات بعد استبعاد التي لم تعط رأيا .

يبين جدول جدول رقم (٤) أن صفة التفاهم والتعاطف بين القائمات على الإشراف جاءت في المرتبة الأولى ، وقد أكدت نسبة كبيرة من المشرفات بلغت ٨٧,٨٪ أنهن يوافقن بشدة أو يوافقن على عدم وجود أي صعوبات في هذه الدائرة . تلي ذلك موافقتهن على استعداد مديرات المدارس على التعاون في الإشراف ، وإن كانت نسبة اللاتي وافقن على هذه العبارة كانت أقل من عدد من وافقن بشدة على وجود جو من التفاهم والتعاون في الإشراف . وجاءت الموافقة على كفاية مرات الإشراف في المرتبة الثالثة معززة لبعض الطلبات التي تقدمت بها بعض المشرفات لزيادة الوقت المخصص للإشراف والتي ظهرت في النسبة التي لم توافق والتي بلغت ٣٦,٨٪ وإن كانت غير كبيرة ، ولكنها توجه النظر إلى الاهتمام بهذه الناحية .

ومن الملاحظ هنا أن تأتي دقة الادوات في المرتبة الرابعة حيث بلغت نسبة المشرفات اللاتي لم يوافقن على هذه العبارة ٢٨,٢٪ وهي نسبة كبيرة تلفت النظر إلى أهمية العناية بهذه الادوات والتي بدأ البرنامج بالفعل في تطويرها . وتشير النتائج إلى أن دور معلمات المواد المساهمة في الإشراف لم يؤدي ما كان متوقعا منه من نتائج ، حيث بلغت نسبة من لم يوافقن ١٢,٥٪ ، ومن لم يكن متأكدات ١٥٪ يفسر عدم وضوح الدور في الإشراف .

مدى كفاية الوقت والامكانيات لبرامج التربية العملية :

جدول رقم (٥)
رأي أفراد العينة في مدى كفاية الوقت والامكانيات

العبارة	موافقة بشدة ٥		موافقة ٤		غير متأكدة ٣		غير موافقة ٢		غيرموافقة بشدة ١		لم تعط رأيا		المتوسط	الترتيب
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
١ ـ وفرت المدرسة ما كان يحتاجه البرنامج من حصص .	١٤	٣٥	١٥	٣٧,٥	٢	٥	٧	١٧,٥	٢	٥	١	٢,٤	٣,٨	٣
٢ ـ وفرت المدرسة كل ما كان يحتاجه البرنامج من معينات تعليمية .	٣	٨,٦	٩	٢٥,٧	٩	٢٥,٧	١١	٣١,٤	٢	٨,٦	٦	١٤,٧	٣,٨٦	٥
٣ ـ كانت المعامل والمطابخ الموجودة بالمدرسة مناسبة لما هو مطلوب ومتاحة لاستخدام الطالبات .	١	٣	١٥	٤٥,٥	١١	٣٣,٣	٥	١٥,٢	١	٣	٨	١٩,٥	٣,١٥	٤
٤ ـ كان الوقت المتاح للبرنامج كافيا لتأدية ما هو مطلوب منه .	١٠	٢٤,٤	٢١	٥١,٢	٥	١٢,٢	٣	٧,٣	٢	٤,٩	—	—	٤,٢٤	١
٥ ـ كانت المواصلات المهيأة للبرنامج كافية ومناسبة .	١٠	٢٥	١٩	٤٧,٥	٦	١٥	٣	٧,٥	٢	٥	١	٢,٤	٤,١٤	٢

جدول (٥) يلخص رأي المشرفة في مدى كفاية الوقت والامكانيات التي توفرها الكلية والمدارس . وقد جاءت كفاية الوقت في المرتبة الأولى ، تلتها كفاية المواصلات . أما كفاية الحصص فجاءت في المرتبة الثالثة مشيرة إلى جانب من الجوانب التي كثرت منها شكوى المشرفات ، وهو عدم رغبة المدارس في التنازل عن العدد اللازم من الحصص أو عدم قدرتها على توفير هذا العدد وهو ما يلفت النظر إلى محاولة البحث في إيجاد بدائل كتوزيع الفصول إلى مجموعات مثلا . وقد جاءت الخدمات والتجهيزات في المرتبة الرابعة مشيرة إلى جانب هام من الصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج بصورة تمكن الطالبات المعلمات من المرور بكل الخبرات الضرورية أثناء عملية التدريب . وقد جاءت المعينات التعليمية في المرتبة الأخيرة .

الصعوبات التي واجهت برنامج التربية العملية :

جدول رقم (٦)

رأي أفراد العينة في الصعوبات التي واجهت البرنامج

يتبين من الاستجابات الحرة للسؤال الأول لاستبيان رقم (٤) أن هناك مجموعة من الصعوبات ، أمكن تصنيفها إلى ست مجموعات هي :

المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
١ ـ عدم توفر الحصص المطلوبة وعدم انتظام الجدول .	٢٦	٪٤٠,٦
٢ ـ عدم وجود قدر كاف من التعاون مع معلمات المواد .	١٥	٪٢٣,٤
٣ ـ تأهيل الطالبات المعلمات للقيام بمهام التدريس علميا أو تربويا	١٣	٪٢٠,٣
٤ ـ عدم توفر الامكانيات المطلوبة من تجهيزات ومواد	٦	٪ ٩,٣
٥ ـ عدم معرفة المشرفة لدورها والادوات التي تستخدمها في الملاحظة والتقويم وتوزيع الإشراف .	٢	٪ ٣,٢
٦ ـ عدم وجود قدر كاف من التعاون مع ادارة المدرسة .	٢	٪ ٣,٢
المجموع	٦٤	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن هناك بعض الصعوبات التي أمكن تصنيفها إلى ست مجموعات ، وقد جاءت في المرتبة الأولى الصعوبات التي تتعلق بعدم توفر الحصص المطلوبة للطالبات المعلمات ، وعدم انتظام الجدول في المدارس المتعاونة ، وقد مثلت هذه النسبة أعلى نسبة في الصعوبات التي تواجه البرنامج حيث بلغت ٦ , ٤٠٪ . تلى ذلك صعوبة أخرى تتعلق بعدم وجود قدر كاف من التعاون مع معلمات المواد وقد بلغت هذه الصعوبة نسبة ٤ , ٢٣٪ . أما الصعوبة الثالثة والتي شكلت نسبة ٣ , ٢٠٪ فقد كانت تتعلق بتأهيل الطالبة بمهام التدريس علميا أو تربويا . والصعوبة الرابعة شكلت نسبة ٣ , ٩٪ وكانت تتعلق بعدم توفير الامكانيات المطلوبة سواء من المدرسة المتعاونة أو الكلية . أما الصعوبة الخامسة فقد ألقت الضوء على أن هناك بعض المشرفات غير متفهمات لدورهن في عملية الإشراف ، وقد مثلت هذى النسبة ٢ , ٣٪ مما يوجب على مكتب التربية العملية أن يقوم بتحديد دور المشرف بشكل واضح . وأخيراً ، الصعوبة السادسة وهي تساوت من حيث النسبة مع الصعوبة الخامسة ، وهذا يدل على أن مكتب التربية العملية بالكلية لابد وأن يقوم بعمل اجتماعات مع مديرات المدارس ، لمواجهة هذه الصعوبة حتى يمكن أن تؤدي التربية العملية ما تهدف اليه .

جدول رقم (٧)

رأي افراد العينة في الصعوبات التي لم يمكن التغلب عليها

يتبين من الاستجابات الحرة للسؤال الثالث لاستبيان رقم (٤) أن هناك مجموعة من الصعوبات التي لم يمكن التغلب عليها . أمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات هي :

م	المجموعـــة	التكرار	النسبة المئوية
١	عدم القدرة على توفير الحصص وقصر الوقت المخصص للبرنامج بالمقارنة باحتياجات الوقت للوصول إلى أهداف البرنامج	١٦	٦٤٪
٢	الدور الذي تؤديه الموجهة الخارجية والوقت المخصص لها	٥	٢٠٪
٣	القدرة على توفير جو من التعاون بين معلمات المواد والطالبات المتعلمات .	٤	١٦٪
	المجموع	٢٥	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٧) أن هناك مجموعة من الصعوبات التي لم يمكن التغلب عليها ، وقد صنفت في ثلاث مجموعات هي :

الصعوبة الاولى ، وقد مثلت أعلى نسبة حيث بلغت ٦٤٪ وهي تتعلق بقصر وقت البرنامج الخاص بالتربية العملية ، مما يؤدي الى عدم القدرة على تحقيق اهداف البرنامج .

والصعوبة الثانية ، وقد مثلت ٢٠٪ وهي تتعلق بالدور الذي تؤديه الموجهة الخارجية والوقت المخصص لها .

ثم الصعوبة الثالثة ، وقد مثلت ١٦٪ وهي تتعلق بأهمية توفير جو من التعاون بين معلمات المواد وطالبات الكلية .

مقترحات لتطوير برامج التربية العملية :

جدول رقم (٨)

تبين من الاستجابة الحرة للسؤال رقم (٨) أن هناك عددا من المقترحات لتطوير البرنامج ، أمكن تصنيفها الى خمس مجموعات هي :

المجموعة	التكرار	النسبة المئوية
رفع كفاءة الطالبات المعلمات علميا وتربويا قبل التمرين .	١٤	٣٦,٨٪
توفير عدد أكثر من الحصص ووقت اطول للبرنامج بتقليل عدد الطالبات في كل مجموعة	١٢	٣١,٦٪
اعادة النظر في اشراك معلمات المواد حديثات التخرج في التقويم وطريقة التقويم التي تقوم بها الموجهة الخارجية .	٩	٢٣,٧٪
تدخل الرئاسة العامة في فرض درجـــة معقولة من التعاون من جانب ادارات المدارس ومعلمات المواد .	١	٢,٦٪
توفير امكانيات أكبر للبرنامج كالمعينات التعليمية .	٢	٥,٣٪
المجمـــــوع	٢٨	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٨) أن هناك عددا من المقترحات أمكن تصنيفها الى خمس مجموعات هي :

١ ـ رفع كفاءة طالبات الكلية علميا وتربويا قبل التمرين وقد مثلت ٣٦,٨٪ .

٢ ـ توفير عدد أكبر من الحصص ووقت اطول للبرنامج وبلغت نسبتها ٣١,٦٪ .

٣ ـ اعادة النظر في اشراك معلمات المواد حديثات التخرج في التقويم وطريقة التقويم التي تقوم بها الموجهة الخارجية وقد مثلت ٢٣,٧٪ .

٤ ـ تدخل الرئاسة العامة في فرض درجة معقولة من التعاون من جانب ادارة المدرسة ومعلمات المواد .

٥ ـ توفير امكانيات أكبر للبرنامج كالمعينات التعليمية .

أما نتائج الاستبيان الرابع فقد أمكن تلخيصها في جدول رقم (٦) ، (٧) ، (٨) والتي توضح معالجة الاستجابات الحرة للاسئلة التي تناولها هذا

الاستبيان . وقد ركزت الاستجابات في السؤال الاول على الصعوبات الخاصة بعدم توفر الحصص المطلوبة ، والتي بلغت نسبتها ٦,٤٠٪ وهي تؤكد نتائج الاستبيان الثالث ، كما جاءت الصعوبات الخاصة بعدم وجود قدر كاف من التعاون مع معلمات المواد في المرتبة الثانية بنسبة ٤,٢٣٪ ، ولعل ذلك يكون أحد أسباب عدم توفر الحصص المطلوبة . وجاءت الصعوبات الخاصة بما تبديه بعض الطالبات من قصور وعدم قدرة على تأدية المهام المطلوبة ، سواء من الناحية العلمية أو التربوية في المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٢٠٪ .

وقد أكدت استجابات السؤال الثاني من الاستبيان أن المشرفات لم يستطعن أن يتغلبن على الصعوبات الخاصة بتوفير الحصص المطلوبة والتي جاءت بنسبة ٦٤٪ تلى ذلك صعوبات تتصل بدور الموجهة الخارجية وقدرتها على تقويم الطالبة بعد حضورها درسا واحدا فقط . أما اقتراحات المشرفات فقد ركزت على رفع كفاءة الطالبات العلمية والتربوية ، وايضا على توفير عدد من الحصص ووقت أطول للبرنامج .

جدول رقم (٩)
رأي مديرات المدارس في بعض أوجه البرامج

العبارة	نعم	النسبة المئوية	لا
١ـ هل ترين أن توقيت البرنامج (الفصل الدراسي الأول مناسب بالنسبة لبرنامج تدريب طالبات السنة الرابعة ؟	٥	٪٨٣,٣	١
٢ـ هل ترين أن الوقت المخصص للبرنامج سواء التربية المنفصلة أو المتصلة كاف من وجهة نظرك لتدريب الطالبات على مهارات التدريس الاساسية ؟	٢	٪٣٣,٣	٤
٣ـ هل ترين أن طالبات البرنامج قادرات على القيام بدور معلمة الفصل بصورة معقولة أثناء التمرين ؟	١	٪١٦,٧	٥
٤ـ هل تلاحظين اندماج طالبات الكلية في الجو المدرسي وتفاعلهن معه بدرجة كافية ؟	٤	٪٦٦,٧	٢
٥ـ هـل استطاعت مدرستك أن توفر الفصول أو الحصص المطلوبة لطالبات البرنامج ؟	٦	٪١٠٠	—
٦ـ هل تستطيع مدرستك توفير تجهيزات واستعدادات كافية لخدمة البرنامج مثل وجود (مسجد ـ مكتب ـ معامل ـ مطابخ ـ حجرات حياكة ـ . . الخ)	٦	٪١٠٠	—
٧ـ هل تلاحظين وجـــود درجة مناسبة من التعاون بين طالبات الكلية المعلمات ومعلمات المدرسة ؟	٦	٪١٠٠	—
٨ـ هل تلاحظين وجـــود درجة مناسبة من التعاون بين مشرفات الكلية ومعلمات المدرسة ؟	٥	٪٨٣,٣	١
٩ـ هل توافقين على اشراك مديرة المدرسة مع مشرفة الكلية في تقييم الطالبة المعلمة ؟	٤	٪٦٦,٧	٢
١٠ـ هل توافقين على اشراك المعلمة الاولى بالمدرسة في تقويم طالبة الكلية المعلمة ؟	٥	٪٨٣,٣	١

نتائج هذا الاستبيان مأخوذة لـ (٦) ست مديرات ، تم اختيارهن بصورة عشوائية من ١٢ مديرة .

أما بالنسبة لنتائج استبيان رأي مديرات المدارس في بعض أوجه البرنامج ، فتوضحها النتائج في الجدول رقم (٩) .

وهي تبين أن نسبة كبيرة من المديرات توافق على كفاية الوقت المخصص للبرنامج (٢ ,٨٢٪) ، وأيضا نسبة كبيرة أكدت أهمية اشراك معلمة المادة بدرجة كبيرة ، ولعل من الملاحظ على نتائج هذا الاستبيان هو نتيجة العبارة رقم (٢) والتي أوضحت مدى عدم اقتناع مديرات المدارس بقدرة الطالبة المعلمة على القيام بدور معلمة الفصل وقد بلغت نسبة من لم يوافقن ٣ ,٨٣٪ وهي نسبة عالية .

ومن النتائج غير المتوقعة هو أن نسبة ١٠٠٪ من المديرات أفادت بأنها توفر الحصص الضرورية والتجهيزات الضرورية ، مع العلم بأن هاتين النقطتين كانتا موضعا من مواضع الصعوبات التي تكررت بكثرة من خلال استجابات المشرفات على استبيانات (١) ، (٢) ، (٣) . وهذا يوضح عدم معرفة بعض المديرات للصعوبات التي تواجهها المشرفات وطالبات الكلية (المعلمات). كما تكرر هذا الوضع في رأي المديرات في أن هناك تعاونا بين معلمات المواد والطالبات ، وقد بلغت نسبة المديرات اللاتي وافقن على ذلك ١٠٠٪ وهي نتيجة ملفتة للنظر ، نظرا لان استجابات المشرفات لم توضح ذلك .

التعليق على نتائج الدراسة :-

تبين نتائج الجدول رقم (٣) أن تقدم الطالبات المعلمات ملحوظا للمشرفات في المهارات التي تتصل بتنويع وتوزيع الأسئلة وادارة الفصل ، بينما جاء اختيار الطريقة والوسيلة المناسبة في الدرجة الثالثة وجاءت قدرة الطالبة على التعاون مع أفراد المدرسة وعلى المشاركة في انشطتها أقل من المهارات المستخدمة داخل الفصل والتي عبرت عنها العبارات الثلاث الاولى .

وتبين نتائج النسب المئوية بالجدول رقم (٣) أنه بالرغم من أن تحسن الطالبة في اختيار واستخدام الطريقة والوسيلة المناسبة جاء في الدرجة الثالثة بالنسبة لترتيب المتوسط ، الا أن نسبة كبيرة من المشرفات بلغت ٢ ,١٢٪ أفادت بموافقة بشدة ، بينما تبين نسبة من وافقن ٨٣٪ ، وهذا يؤكد زيادة اهتمام المشرفات بما يتعلق بالطرق والوسائل ، مما يؤدي الى تحسن اكبر من جانب الطالبات

وأيضا الى قدرة المشرفات على ملاحظة وتبين ما يحدث من تغيير في هذا الجانب بالمقارنة بالجوانب الاخرى ،

والتي تحظى باهتمام أقل من جانب الاشراف ويؤكد ذلك النسبة الكبيرة من المشرفات التي اجابت بأنها غير متأكدة من معرفتها تقدم الطالبة في التعاون مع افراد المدرسة وبلغت ١٩,٥٪ والنسبة التي أفادت بعدم تأكدها من تحسن قدرة الطالبة المعلمة في المشاركة في أنشطة المدرسة والتفاعل معها وبلغت ٢٤,٤٪ .

أما بالنسبة للنتائج الموضحة بجدول (٤) فقد جاءت صفة التفاهم والتعاطف بين القائمات على الاشراف في المرتبة الاولى . وقد أكدت نسبة كبيرة من المشرفات بلغت ٨٧,٨٪ أنهن يوافقن بشدة أو يوافقن على عدم وجود أي صعوبات في هذه الدائرة . تلي ذلك موافقتهن على استعداد مديرات المدارس على التعاون في الاشراف ، وان كانت نسبة اللاتي وافقن بشدة على هذه العبارة كانت أقل من عدد من وافقن بشدة على وجود جو من التفاهم والتعاون في الاشراف .

وجاءت الموافقة على كفاية مرات الاشراف في المرتبة الثالثة ، معززة لبعض الطلبات التي تقدمت بها بعض المشرفات لزيادة الوقت المخصص للاشراف والظاهر في النسبة التي لم توافق والتي بلغت ٣٦,٨٪ ، وان كانت غير كبيرة ولكنها توجه النظر الى الاهتمام بهذه الناحية .

ومن الملاحظ هنا ، أن تأتي دقة الادوات في المرتبة الرابعة حيث بلغت نسبة المشرفات اللاتي لم يوافقن على هذه العبارة ٢٨,٢٪ ، وهي نسبة كبيرة تلفت النظر الى أهمية العناية بهذه الادوات والتي بدأ البرنامج ـ بالفعل ـ في تطويرها . وتشير النتائج الى أن دور معلمات المواد في المساهمة في الاشراف لم يؤد ما كان متوقعا منه من نتائج ، حيث بلغت نسبة من لم يوافقن ١٢,٥٪ . ومن لم يكن متأكدات ١٥٪ وهذا يوضح عدم وضوح هذا الدور في الاشراف .

ولعل ما أوضحته نتائج الاستبيان الاول من عدم تقدم الطالبات في التعاون مع معلمات المواد يكون من الاسباب التي قللت من دور معلمات المواد في مساعدة الطالبات وتوجيههن .

أما نتائج جدول رقم (٥) والتي تلخص رأى المشرفات في مدى كفاية الوقت والامكانيات التي توفرها الكلية والمدارس ، فقد جاءت كفاية الوقت في

المرتبة الاولى ، تلتها كفاية المواصلات . أما كفاية الحصص فجاءت في المرتبة الثالثة مشيرة الى جانب من الجوانب التي كثرت منها شكوى المشرفات وهو عدم رغبة المدارس في التنازل عن العدد اللازم من الحصص أو عدم قدرتهن على توفير هذا العدد ، وهو ما يلفت النظر الى محاولة البحث في ايجاد بدائل كتوزيع الفصول الى مجموعات مثلا . وقد جاءت الخدمات والتجهيزات في المرتبة الرابعة ، مشيرة الى جانب هام من الصعوبات التي تواجه تنفيذ البرنامج بصورة تمكن طالبات الكلية المعلمات من المرور بكل الخبرات الضرورية أثناء عملية التدريب . وقد جاءت المعينات التعليمية في المرتبة الاخيرة . ولعل مركز الوسائل بالكلية والذي تجرى عمليات انشائه يساعد في التغلب على هذه المشكلة ، بالاضافة الى ما هو متوقع من تأثير لمقرر تقنية التربية والوسائل والمزمع تدريسه ضمن الخطة الجديدة للعام القادم .

أما نتائج الاستبيان الرابع ، فقد أمكن تلخيصها في جداول رقم (٦) ، (٧) ، (٨) والتي توضح معالجة الاستجابات الحرة للاسئلة التي تناولها هذا الاستبيان ، وقد ركزت الاستجابات في السؤال الاول على الصعوبات الخاصة بعدم توفر الحصص المطلوبة والتي بلغت نسبتها ٤٠,٦٪ ، وهي تؤكد نتائج الاستبيان الثالث كما جاءت الصعوبات الخاصة بعدم وجود قدر كاف من التعاون مع معلمات المواد في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٤٪ ، ولعل ذلك يكون أحد أسباب عدم توفر الحصص المطلوبة .

وجاءت الصعوبات الخاصة بما تبديه بعض الطالبات من تصور وعدم قدرة على تأدية المهام المطلوبة ، سواء من الناحية العلمية أو التربوية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٣٪ .

وقد أكدت استجابات السؤال الثاني من الاستبيان أن المشرفات لم يستطعن أن يتغلبن على الصعوبات الخاصة بتوفير الحصص المطلوبة ، والتي جاءت بنسبة ٦٤٪ ، تلى ذلك صعوبات تتصل بدور الموجهة الخارجية وقدرتها على تقويم الطالبة المعلمة بعد حضورها درسا واحدا فقط ، أما اقتراحات المشرفات فقد ركزت على رفع كفاءة الطالبات المعلمات العلمية والتربوية ، وأيضا توفير عدد من الحصص ووقت اطول للبرنامج .

أما بالنسبة لنتائج استبيان رأي مديرات المدارس في بعض أوجه البرنامج ، فتوضحها النتائج في الجدول رقم (٩) .

وهي تبين أن نسبة كبيرة من المديرات توافق على كفاية الوقت المخصص للبرنامج ٨٣,٣٪ ، وأيضا نسبة كبيرة أكدت أهمية اشراك معلمة المادة بدرجة كبيرة . ولعل من الملاحظ على نتائج هذا الاستبيان هو نتيجة العبارة رقم (٣) والتي أوضحت مدى عدم اقتناع مديرات المدارس بقدرة الطالبة المعلمة على القيام بدور معلمة الفصل ، وقد بلغت نسبة من لم يوافقن ٨٣,٣٪ ، وهي نسبة عالية .

ومن النتائج غير المتوقعة هو أن نسبة ١٠٠٪ من المديرات أفادت بأنها توفر الحصص الضرورية والتجهيزات الضرورية ، مع العلم بأن هاتين النقطتين كانتا موضعا من مواضع الصعوبات التي تكررت بكثرة من خلال استجابات المشرفات على استبيانات (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) . وهذا يوضح عدم معرفة بعض المديرات للصعوبات التي تواجهها المشرفات وطالبات الكلية المعلمات ، كما تكرر هذا الوضع في رأي المديرات في أن هناك تعاونا بين معلمات المواد والطالبات ، وقد بلغت نسبة المديرات اللاتي وافقن على ذلك ١٠٠٪ ، وهي نتيجة ملفتة للنظر نظرا لان استجابات المشرفات لم توضح ذلك .

التوصـــيات

بناء على نتائج عمليات التقويم توصي الباحثة ما يلي :

أولا ـ الاهتمام برفع كفاءة الطالبات علميا بالقدر الذي يساعد على ايجاد نوع من الثقة من جانب المدارس ومعلمات المواد في قدرة الطالبة المعلمة على القيام بدور معلمة المادة بدرجة مقبولة .

ثانيا ـ العمل على ايجاد بدائل مختلفة لتوفير حصص لكل طالبة معلمة ، وذلك باستخدام الطرق المختلفة مثل توزيع الطالبات المعلمات على مجموعات أو قيام أكثر من طالبة متعلمة بالتدريب على التدريس كفريق Team Teaching وهو اشتراك أكثر من معلمة في تدريس درس واحد . وبذلك يمكن تدريب عدد من الطالبات المعلمات في وقت واحد .

ثالثا ـ زيادة الاهتمام بمتابعة عضوات مكتب التربية العملية للبرنامج قبل وأثناء

تنفيذه وذلك للتأكد من كفاية الامكانيات والتجهيزات المتاحة بالمدارس ، والمساعدة على توفير ما هو مطلوب منها .

رابعا ـ العمل على زيادة فعالية مديرات المدارس في متابعة برامج التربية العملية ، وايجاد فرص التعاون بين معلمات المواد والطالبات المعلمات ، واتاحة الفرص لهن للتدريب والاسهام في توفير الامكانات اللازمة لذلك .

خامسا ـ الاتصال المباشر بين مكتب التربية العملية ومعلمات المواد عن طريق المحاضرات العامة وبرامج التدريب التي تضم معلمات المواد والمشرفات ، لتحديد دورهن بالنسبة للطالبة المعلمة ، ومساعدتهن بالمواد والادوات اللازمة لذلك ، وتشجيعهن على أخذ موقف ايجابي من البرنامج .

سادسا ـ أن يقوم مكتب التربية العملية بعقد ندوات متكررة للمشرفات والعاملات بالبرنامج لمتابعة الجديد في مجالات التدريب والتقويم المختلفة ، والمشاركة في حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهه المشرفات .



المراجع :

١ - **ابراهيم عصمت مطاوع وآخر** : التربية العملية وأسس طرق التدريس ، دار المعارف ، ١٩٨١ م.

٢ - **رجب أحمد الكزة** : صعوبات التدريب العملي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، ١٩٨٢ م، كلية التربية جامعة الاسكندرية .

٣ - **سليمان محمد الوابلي** : مسئوليات مشرف الكلية في التربية العملية بجامعة أم القرى بين التطوير والتطبيق ، جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

٤ - **عبد الحميد الهاشمي** : مباديء التربية العملية ، دار النشر ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ م.

٥ - **محمد عثمان عدلان** : التقويم في برنامج التربية العملية ، مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، ١٤٠١ هـ.

٦ - **محمد علي الخولي** : دليل الطالب في التربية العملية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٩ م.

٧ - **الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الادارة العامة لكليات البنات** : وكيل كلية التربية للبنات بجدة ، للعام الجامعي ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م.

٨ - **الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ادارة كلية البنات بجدة مكتب المدير** : خطاب وكيل الرئيس العام لكليات البنات رقم ٧٩٥٢/١٤/٥ك في ١٤٠٤/٧/٣٠ هـ، التعليمات الخاصة بتنظيم التربية العملية في كليات التربية للبنات .

الملاحق :

ملحق رقم (١)

استبيان رقم (١)

رأي المشرفة في مدى تقدم الطالبات المعلمات في مهارات التدريس والتعامل مع المدرسة .

	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١ ـ كان تحضير الطالبة في نهاية البرنامج أكثر دقة وانتظاما وتمشيا مع المتطلبات التربوية .					
٢ ـ كانت الطالبة في نهاية البرنامج أكثر دقة وانتظاما وتمشيا مع المتطلبات التربوية .					
٣ ـ تحسنت قدرة الطالبة على اختيار واستخدام الطريقة والوسيلة المناسبة .					
٤ ـ تحسن أداء الطالبة المعلمة في تنويع وتوزيع الأسئلة على وقت الحصة وعلى الطالبات .					
٥ ـ في نهاية البرنامج كانت الطالبة المعلمة أكثر قدرة على التعاون مع إدارة المدرسة ومعلماتها .					
٦ ـ ازدادت قدرة الطالبة على المشاركة في أنشطة المدرسة والتفاعل مع الجو المدرسي .					

استبيان رقم (٢)
رأي المشرفة في كفاية الإشراف ونوعيته

	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١ـ كانت مرات الإشراف كافية لمتابعة مجموعة الطالبات المتعلمات .					
٢ـ كانت صفة التفاهم والتعاون تسود العلاقة بين القائمات على الإشراف من الكلية والتوجيه والمدرسة .					
٣ـ كانت بطاقات التقويم دقيقة وواضحة ومحددة في جميع الحالات .					
٤ـ كانت مديرة المدرسة مستعدة لتقديم العون للبرنامج .					
٥ـ ساهمت معلمة المادة بحضورها في توجيه وتقويم الطالبة المعلمة .					

استبيان رقم (٣)

رأي المشرفة في مدى كفاية الوقت والامكانيات المتاحة للبرنامج

	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكدة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١ ـ وفرت المدرسة كل ماكان يحتاجه البرنامج من حصص .					
٢ ـ وفرت المدرسة ماكان يحتاجه البرنامج من معينات تعليمية .					
٣ ـ كانت المعامل والمطابخ الموجودة بالمدرسة مناسبة لما هو مطلوب ومتاحة لاستخدام الطالبات .					
٤ ـ كان الوقت المتاح للبرنامج كافيا لتأدية ماهو مطلوب منه .					
٥ ـ كانت المواصلات المهيأة للبرنامج كافية ومناسبة .					

استبيان رقم (٤)

*** رأي المشرفة في الصعوبات التي واجهتها اثناء تأديتها لمهمتها واقتراحاتها بشأنها :**

١ ـ ما هي أهم الصعوبات التي واجهتك أثناء تأديتك لعملك ؟

....

....

....

٢ ـ كيف استطعت أن تتغلبي على هذه الصعوبات ؟

....

....

....

٣ ـ ما هي الصعوبات التي لم تتمكني من التغلب عليها ؟

....

....

....

٤ ـ هل لديك اقتراحات عامة بشأن تطوير البرنامج ؟

....

....

....

استبيان رقم (٥)

رأي مديرات المدارس في بعض أوجه البرنامج

العبـــــارة	نعم	النسبة المئوية	لا
- هل ترين أن توقيت البرنامج (الفصل الدراسي الأول) مناسب بالنسبة لبرنامج تدريب طالبات السنة الرابعة ؟			
- هل ترين أن الوقت المخصص للبرنامج سواء التربية المنفصلة أو المتصلة كاف من وجهة نظرك لتدريب الطالبات على مهارات التدريس الأساسية ؟			
- هل ترين أن طالبات البرنامج قادرات على القيام بدور معلمة الفصل بصورة معقولة أثناء التمرين ؟			
- هل تلاحظين إندماج طالبات الكلية في الجو المدرسي وتفاعلهن بدرجة كافية ؟			
- هل استطاعت مدرستك أن توفر الفصول والحصص المطلوبة لطالبات البرنامج ؟			
- هل استطاعت مدرستك توفير تجهيزات واستعدادات كافية لخدمة البرنامج مثل وجود (مسجد ـ مكتبة ـ معامل ـ مطابخ ـ حجرات حياكة . .)الخ ؟			
- هل تلاحظين وجود درجة مناسبة من التعاون بين طالبات الكلية ـ المعلمات ومعلمات المدرسة ؟			
- هل تلاحظين وجود درجة مناسبة من التعاون بين مشرفات الكلية ومعلمات المدرسة ؟			
- هل توافقين على إشراك مديرة المدرسة مع مشرفة الكلية في تقويم الطالبة المعلمة ؟			
- هل توافقين على إشراك المعلمة الأولى بالمدرسة في تقويم طالبة الكلية المعلمة ؟			

ملحق رقم (٢)

نتائج التقنين الأول :

درجات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية
للاستبيان رقم (١)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,١٠٦
٢	٠,٧١٧
٣	٠,٧٨٧
٤	٠,٧٦٧
٥	٠,٧٤٣
٦	٠,٨١٥

درجة الحرية = ٣٩

درجات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية
للاستبيان رقم (٢)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٧
٢	٠,٦١٦
٣	٠,٧٩١
٤	٠,٦٩٢
٥	٠,٧٢٦

درجة الحرية = ٣٩